تحليل جغرافي لصناعة الطباعة

في مدينة كربلاء المقدسة

الأستاذ الدكتور

سلمى عبد الرزاق عبد

كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء

الملخص

تُعد حرفة الطباعة نشاطا اقتصاديا مهما، وإن منتجاتها تغطي جزءاً أساسيا من احتياجات السكان وباهتمامات مختلفة، فضلا عن استقطابها للأيدي العاملة وتنشيطها لعملية التنمية الاقتصادية نحو تحقيق الرفاهية، الجزء المكاني للحرفة (مدينة كربلاء) والمتمثل بالمحلات السكنية (٥٧) محلة تركزت المطابع للطباعة في محلات (شارع العباس، شارع حمزة الزغير، حي الإمام علي، شارع حي التحدي، حي الحر، شارع شريط الصحة)، إن من أبرز منتجات صناعة الطباعة هي الصحف والمجلات والجرائد والكارتات التجارية.

أظهرت نتائج البحث وجود مشكلات تواجه هذه الحرفة وفي مقدمتها منافسة المنتج المستورد وقلة الدعم الحكومي لها خاصة في توفير المواد الأولية (الورق والحبر) إذ يشكل (٩٥٪) من نسبة المنتج، لذا يتطلب تقديم الدعم والمشورة والتخطيط الكفيل بوصول الحرفة إلى مستويات تمكنها من تحقيق أهدافها في سد احتياجات السكان المحليين وتحريك عملية التنمية الاقتصادية قطاعياً ومكانياً.

Geographic analysis of publishing industry in holy Karbala

Prof. Dr.

Selma Abdul Razaq Abid

College of Education for Humanities – Department of Applied Geography

Abstract

The Printing craft represents an important part of economic activities because its products cover an essential part of the people's needs with different interests. Furthermore, it attracts the labour force and activates the economical progress towards achieving welfare. Karbala has (57) sections and the place of this craft lies in the following sections and streets (Al-Abbass St., Hamaza Al-Zughayir St., Imam Ali St., Al-Tahaddi St., Al-Hurr St., Al-Suhha St.). The products of printing include typing newspapers, magazines and commercial cards.

The results of this research show that there are some problems which have affected this craft. First, there is a competition of the imported products and secondly the lack of the governmental support in terms of supplying the raw martial (paper and ink) which represent (95%) of the total product. Thus, there is a crucial need to provide support and consultancy of good planning in order to achieve the intended goals, to satisfy the local peoples' needs and to activate the economic progress.

المقدمة

يقول احد المفكرين: (صاحبتُ الكثير من الناس فملوني وتركوني،وصاحبتُ الكتاب، فمللته ولم يملّني)، (وخير جليس في الزمان كتابُ).

الطباعة نشاط صناعي لها دور كبير في تطوير النشاط الاقتصادي وذلك من خلال زيادة بالدخل الوطني والقومي،ومن خلال هذا النشاط وتطوره ساعد على نمو النشاط الفكري لدى المواطن وزيادة الوعي الثقافي من خلال دعم السوق بالكتب والمنشورات الفكرية الحديثة، لذلك كان لها دور كبير في تطور الأنشطة مادياً ومعنوياً، الطباعة بدأت بصورة بسيطة وأخذ الفكرة أساساً من الأثر الذي يتركه الإنسان من قدميه على الطين وتطورت بعد ذلك الطبع على الحجر و الطبع اليدوي والأختام الحجرية البسيطة وبعدها المطابع الحجرية وبمرور الزمن ونتيجة الدعم المستمر من قبل الذين يرغبون بتطوير النشاط الفكري والثقافي تطورت الطباعة ونلاحظ اليوم دخلت مراحل متقدمة من التطور وأخذت أبعاداً وأشكالاً مختلفة ونماذج متطورة.

تعد الطباعة إحدى وسائل الاتصال في العصر الحديث وتعتمد عليها معظم الإعمال في يومنا هذا من خلال طباعة الكتب الدينية والسياسية والتاريخية والأكاديمية والاجتماعية والمنهجية وغيرها، كذلك بطاقات المناسبات والأوراق والمطبوعات، ونتمنى أن تتطور أكثر فأكثر من خلال النمو الفكري الصحيح لدى الفرد والدعم المستمر من قبل جميع المؤسسات التي ترغب للأمة الإسلامية الخير والصلاح والتقدم.

مشكلة البحث (Problem of Research):

١. ماهي طبيعة المحددات المكانية لتوطن صناعة الطباعة في مدينة كربلاء المقدسة؟
٢. ما هو مدى تأثير صناعة الطباعة على البيئة الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة؟

فرضية البحث (Hypotheses of Research):

١. ارتباط حرفة صناعة الطباعة بشكل أساس بنوعية المادة الأولية وأتجاه السوق فضلاً عن مستوى الكلفة والرغبات الشخصية للسكان.
٢. ارتفاع سعر الأرض في داخل المدينة وصعوبة الدخول بسبب القطوعات الداخلية،مما استوجب توجهها خارج مركز المدينة.
٣. تراجع المستوى الفكري والثقافي لدى أغلبية السكان، فضلا عن عدم وجود رؤية مستقبلية لمواكبة التطور العلمي.

حدود البحث (Limit of Research):

تمثلت الحدود المكانية للبحث حدود التصميم الأساس لمدينة كربلاء لعام (٢٠١٣)م، وبمساحة تبلغ (٥٣٢٢)هكتاراً، الداخلة في حدود مدينة بلدية كربلاء يتوزعون جغرافياً على ثلاثة قطاعات سكنية تضم (٥٧) حياً، لاحظ خريطة (١).

أما الاتجاه الزمني فيمثل بواقع الحرفة لعام ٢٠١٣م مع الاستفادة من دراسة البيانات السابقة لتحديد الاتجاه العام لتلك الحرفة.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة

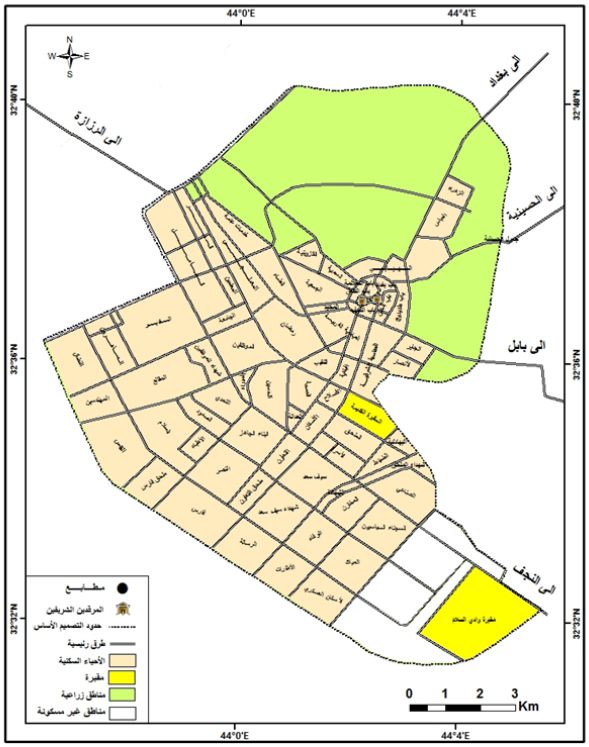

المصدر: مديرية محافظة كربلاء، قسم الخرائط،قطاعات المدينة السكنية لعام ٢٠١٣م.

المبحث الأول:

حرفة صناعة الطباعة (مفهومها، أهميتها)

مفهوم الطباعة

الطباعة، ترك الأثر لمؤثره، وتنقله من سطح لآخر، وفكرة الطباعة مأخوذة قديماً من اثر الأقدام على الرمال، أما حديثاً فصار مفهوم الطباعة يتحول إلى إنتاجي، وهو كل ما يعمل على تحويل الحروف والإشكال والصور من سطح لأخر، وتعرف الطباعة: أنها هي إحدى وسائل الاتصال في العصر الحديث، وتعتمد عليها معظم الأعمال في يومنا هذا، كإعلانات البضائع، وبطاقات الإعمال، والكتب المدرسية، والدينية، والأكاديمية، والسياسية وغيرها وحتى الأوراق المالية ماهي إلا مطبوعات[١].

صناعة الطباعة من الصناعات التحويلية وتشمل مواقع مختلفة في تصنيفات الأنشطة الصناعية،فهي تحمل التسلسل الرابع بحسب التصنيف الصناعي القياسي الدولي للأنشطة (ISIG) من خلال فقرات الإنتاج الخاصة بصناعة الورق والمنتجات من الورق وأخيراً صناعة الطباعة والنشر[٢] والتسلسل الخامس من الفقرة (ج) من التصنيف الألماني والتسلسل الثاني عشر من التصنيف الأمريكي والتسلسل السادس في التصنيف العراقي لاحظ الجدول (١) وبهذا يتضح أن الطباعة ضمن الصناعات التحويلية، وذلك لأنها تشترك فيها عوامل عدة تحول مواد نصف مصنعة إلى مواد جديدة أكثر فائدة.مثال: الطابعة والورقة والحبر والطاقة المشغلة مع وجود الخبرة الفنية سوف تنتج لنا كتاباً يعطينا فكرة من خلالها سوف نطور نشاطاتنا الأخرى.

جدول (١)

بعض أنماط تصنيف الأنشطة الاقتصادية وموقع صناعة الطباعة منها

ت	ISIG	ت	التصنيف الألماني	ت	التصنيف الأمريكي	ت	ا لتصنيف العراقي
١	صناعة المواد الغذائية	أ	الصناعات الأساسية	١	الطاقة	١	استخراج البترول والغاز وخامات المعادن
٢	صناعة المنسوجات والملابس	١	توليد الطاقة الكهربائية	٣	الحديد والصلب	٢	الغذائية
٣	صناعة الخشب ومنتجات وصناعة الأثاث	٢	التعدين	٣	الصهر	٣	المنسوجات والألبسة الجاهزة
٤	صناعة الورق ومنتجاته والطباعة والنشر	٣	الصهر	٤	بناء وسائط النقل	٤	الأحذية
٥	صناعة الكيمياويات ومنتجاتها	٤	الكيميائية	٥	بناء المكائن	٥	الخشب والأثاث
٦	صناعة المعادن اللافليزية كل النفط	٥	الإنشائية	٦	الكهربائية	٦	الورق والطباعة
٧	الصناعات المعدنية الأساسية	ب	الصناعات المعدنية وتشمل	٧	العدسات	٧	الكيميائية
٨	صناعة المنتجات المعدنية المصنفة من المكائن والمعدات	١	بناء المكائن	٨	المنتجات المعدنية	٨	الإنشائية
٩	صناعات أخرى	٢	الكهربائية	٩	الأخشاب	٩	المعدنية الأساسية
		ج	الصناعات الخفيفة	١٠	الزجاج	١٠	المعدنية المصنفة
		١	المنسوجات والملابس الجاهزة	١١	المورق	١١	تحويلية أخرى

		٢	الأخشاب	١٢	الطباعة		
		٣	الجلود ومنتجاتها	١٣	الجلود		
		٤	لعب الأطفال	١٤	النسيج		
		٥	الطباعة	١٥	الملابس الجاهزة		
		ح	المواد الغذائية وتشمل	١٦	الكيميائية		
		١	طحن الحبوب	١٧	الإنشائية		
		٢	الحلويات	١٨	المعدنية		
		٣	السكر				

المصدر: صبحي أحمد مخلف الدليمي، التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية الكبيرة في محافظة الانبار (دراسة في جغرافيا الصناعة)، رسالة ماجستير (ع، م) لكلية التربية، جامعة الانبار.٢٠٠٢ م، ص٤٣.

أهميتها

وللطباعة وزنها الكبير وأهميتها العظمى في حياتنا اليومية وهي تدخل في مجالات مختلفة منها:

١. الثقافية: تبادل الخبرات الثقافية بين المجتمعات
٢. الاقتصادية: التقدم ألطباعي يدر دخلاً وفيراً على اقتصاد الدول المتقدمة في هذا المجال.
٣. السياسية: تفسير الدستور، تواصل بين الدول وشعوبها،تعكس الإحداث السياسية في الداخل والخارج.
٤. العلمية: طباعة الأبحاث، طباعة الكتب سهولة الاستفادة من خبرات غير العلمية.
٥. الإعلام: تقوية الصحف والمجلات ودورها في المجتمع،تعكس الأحداث السياسية داخل البلد وخارجه، وتمد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بالنص[٣].
٦. وسائل إعلان: تروج للسلع والخدمات وتطور التسويق.
٧. التعليمية: طباعة الكتب وتبادل الخبرات وطباعة أبحاث.
٨. نقل المعلومات: الحفاظ على المعلومات لفترات زمنية طويلة، للحفاظ على التراث للأجيال المتوارثة، والحفاظ على ثقافة الشعوب والعادات والتقاليد[٤].

تأريخ الطباعة في منطقة الدراسة

تُعد مدينة كربلاء من المدن العراقية الأولى التي عرفت الطباعة، يعود تاريخ الطباعة في مدينة كربلاء إلى القرن الثالث عشر الهجري وتحديداً منتصف عام ١٢٣٧ والمصادف ١٨٥٦ م وحين جلبت إلى مدينة كربلاء أول مطبعة حجرية وقد جلبها السيد (ميرزا عباس التبريزي) وهو إيراني الجنسية كان يقيم في

كربلاء في عهد ولاية المشير رشيد باشا حاكم العراق وكان من ذوي المدارك النيرة محباً للعلوم ورجال العلم. وحال وصول المطبعة إلى المدينة، تم نصبها وباشرت بطباعة الكتب، وكان أول كتاب عربي يطبع في العراق كتاب (المقامات) لأبي الثناء الآلوسي عدد الصفحات (١٤٣) صفحة،ثم تبعه طبع كتاب (البهجة المرضية في شرح الألفية لابن مالك) الذي ألفه جلال الدين السيوطي، فضلا عن المناشير التجارية وكتب الأدعية التي تحتوي على أدأب الزيارة للعتبات المقدسة وبعض الرسائل العلمية للعلماء. وفي عام ١٩١٤م دخلت إلى مدينة كربلاء مطبعة حجرية أخرى عرفت باسم صاحبها محمود الظفري (مطبعة الظفري) وكانت نشطة في بداياتها وطبعت كتباً عدة منها كتاب (تباشير المحرومين) للشيخ محمد الواعظ، وديوان شعر (أنوار الهدى) للسيد محمد طبرستاني، إلا إنها لم تستمر طويلا وتوقفت عن العمل لخلل ظهر فيها، ولم تشهد كربلاء بعد ذلك دخول مطابع جديدة حتى عام ١٩٣٥م حيث أنشأ الصحفي عباس علوان الصالح مطبعة (الشباب) وطبع فيها جريدته المسماة (الغروب) إضافة إلى اهتمامه بطبع بعض الكتب التراثية والتاريخية والتي اختصت بتاريخ العراق وخاصة السياسي منه ومن الكتب المهمة التي طبعت في مطبعة الشباب (كربلاء في التأريخ) لمؤلفه عبد الرزاق أل وهاب ١٩٣٥م.

(الاخيضر) لمؤلفه علوان الصائغ سنة ١٩٤١م. (المعاهدة العراقية الإنكليزية) لعباس علوان الصائغ ١٩٤٣م.

إضافة إلى بعض الكتب الدينية والزيارات وكتب الأدعية[٥].

وفي مطلع الستينات تم فتح مطبعة سميت (كربلاء) من قبل شخص من أهالي الديوانية،ثم مطبعة تموز عام ١٩٧٠م، ولكن بعد فترة قليلة أحرقت ولا يعرف ما هو السبب، ولكن صاحب المطبعة التي أحرقت أشترى مطبعة (اللواء) في نهاية الستينات ومطلع السبعينات من قِبل بيت الكَلكاوي وبقيت على أسمها تسمى (مطبعة اللواء) أقدم مطبعة باقية لحد الان وفي بداية الثمانينات أنشئت مطبعة الشمسي عام ١٩٨٤م، بعدها تأسست مطبعة الرسول العربي عام ١٩٨٦م، ثم مطبعة ما بين (الحرمين) عام ١٩٨٩م لصاحبها بسام علي النصراوي مرت الطباعة بمراحل مختلفة الى أن وصلت اليه في الوقت الحاضر[٦].

المبحث الثاني:

المعطيات المكانية لتوطن صناعة الطباعة في منطقة الدراسة

إن نمو وتطور صناعة الطباعة في منطقة الدراسة مرهون بتوفير متطلبات موقعيه عدة اقتصادية، وفيما يأتي مناقشة أثر كل عامل من عوامل التوطن الصناعي لصناعة الطباعة في منطقة الدراسة.

١. رأس المال

يحتاج كل نشاط اقتصادي إلى رأس المال بمقدار أو آخر وتتوقف احتياجات تنفيذ المشروع الصناعي

بالدرجة الأساس على طبيعة الصناعة ومدى تطور تقنيتها، فكلما كبر المشروع ازدادت الحاجة إلى رأس مال أكبر[٧] ورأس المال ضروري بالنسبة لصناعة الطباعة، لشراء المكائن والمعدات (أجهزة الحاسوب) لصف الحروف وتنسيقها، ثم تعدى ذلك إلى استخدام أشعة الليزر في تنسيق الحروف والتقاط الصور وفصل الألوان وتنسيق الصفحات، اضافة إلى أن صناعة الطباعة تحتاج ألي ورق وأحبار وارض لقيام المطبعة، وأيدٍ عاملة تشرف على الإنتاج، كل هذا له دور في عملية إنتاج طباعة الكتب.

ويمكن القول من خلال رأس المال نستطيع أن نحصل على مطبعة كاملة لإنتاج الكتب ونلاحظ من الجدول (٢) أن قيمة رأس المال المستثمر في كل مطبعة من مطابع مدينة كربلاء المقدسة بلغت (١٣٥٣) مليون دينار تم استثماره في شراء الآلات والمكائن والأبنية وكذلك اجور الأرض، إذ إن غالبية المطابع في مدينة كربلاء هي مستأجرة وليست ملكاً لأصحاب المطابع باستثناء (دار الوارث للطباعة والنشر) فهي عائدة الى وزارة الأوقاف التابعة للعتبتين العباسية والحسينية المطهرتين، أما ما يخص مصادر رؤوس الأموال هذه فإن هذه المطابع هي ذاتية التمويل أي (رؤوس أموال خاصة) حيث إن الإستثمارات الحكومية قليلة جداً. هذا مع العلم إن المطابع في مدينة كربلاء لا تنمو بصورة سريعة ليس في كربلاء فحسب بل في أي مدينة، لان عملية تسويق وبيع الكتب لها دور كبير في تطوير الصناعة، لان في حالة تطبع كميات كبيرة من الكتب أو أي شيء يخص المطابع ولم يصرف في الأسواق سوف يؤدي إلى خسارة في بيع المنتج، لذلك من الضروري عند طرح الأموال في أي مشروع لابد من أن هذه الأموال تحقق أرباحاً، وإلا يغلق المشروع، لكن وبسب الانفتاح الثقافي والديني وعدم وجود قيود على المثقف والكاتب ورجل الين مثل ما كان يحصل في السابق لنلاحظ أن صناعة الطباعة تطورت وتوسعت من خلال التأليف والطباعة والتسويق والحصول على مردود مادي ومعنوي.

٢. المواد الأولية

تعد المادة الأولية القاعدة الأساسية التي تنشأ عليها الصناعة،تتوقف أهمية هذه المادة على مستوى تواجدها وقيمتها الاقتصادية وقربها أو بعدها من موقع الإنتاج تتوقف[٨].

والمادة الأولية مهمة وضرورية في تطوير صناعة الطباعة وهذا مع العلم أن منتجات صناعة الطباعة مختلفة، حيث هناك المطابع التي تطبع الكتب والمجلات والجرائد والوصولات والكارتات التجارية وبطاقات المعايدة، وهناك نوع آخر من المنتجات التي تدخل ضمن سياق الإعمال التجارية وتصميم لوحات الإعلانات بأنواعها المختلفة ومنها ما يجمع بين الاثنين، وبهذا يتضح أن صناعة الطباعة تحتاج إلى مواد أولية مختلفة (ورق، أحبار، ومادة مرغوبة في السوق وعليها طلب لغرض طرحها بالأسواق، أما الصنف الأخر من الطباعة هي لوحات الإعلانات التي تحتاج إلى مواد خاصة مثل الحديد والبلاستك والألمنيوم أحيانا، يحتاج هذا النوع من الطباعة إلى الآلات من منشأ متنوع

وأجهزة حاسوب لعمل التصاميم، هذا مع العلم أن أغلب هذه المواد الأولية لا تنتج بالداخل وإنما تأتي عن طريق الاستيراد من الخارج، لذلك فهي تتأثر بالظروف المحيطة بالمنطقة علماً أن أغلب المطابع هي قطاع خاص وذات رأس مال محدود، لذلك هم دائما يعانون من عدم توفر المادة الأولية، وسوف نحاول أن تسلط الضوء على المواد الأولية الأساسية.

جدول (٢)

قيمة رأس المال المستثمر في مطابع مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٤م

ت	أسم المطبعة	قيمة رأس المال المستثمر بالدينار العراقي	النسبة ٪
١	دار الوارث	٤٠٠ مليون	٢٩,٥
٢	التأميم	٩٠ مليون	٦,٨
٣	الخليل	٤٠ مليون	٢,٩
٤	اللواء	١٥٣ مليون	١١,٣
٥	الزوراء	١٠٠ مليون	٧,٣
٦	الكفري	٨٠ مليون	٥,٩
٧	الطف	٤٠ مليون	٢,٩
٨	الأمارة	١٢٠ مليون	٨,٨
٩	ألوان	١٥٠ مليون	١١,٠
١٠	الأمراء	١٠٠ مليون	٧,٣
١١	السومري	٨٠ مليون	٥,٩
المجموع		١،٣٥٣،٠٠٠،٠٠٠	٪١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالأعتماد على الدراسة الميدانية والمقابلة الشخصية في ٢٠١٤/٣/١٨م.

أ. **الورق**: مادة أساسية للطباعة، وذلك لأنها لها دور كبير في نمو وتطوير الطباعة،فالورق يدخل في تنزيل وطبع مادة الكتب، وكذلك تغليف الكتب الذي يستخدم في التجليد وحتى التعبة يدخل فيها الورق، لذلك مادة أساسية في الطباعة.

والورق يكون على أنواع منه ذات الملمس الناعم الذي يستخدم في الطباعة، وهو فيه الزيتي والعادي، والكربوني، والورق الكارتوني الذي يتكون من طبقات عدة يستخدم في تجليد الكتب وتغليفها. لذلك يعد الورق من أهم مصادر طباعة الكتب ويفضل إن يكون الورق من النوعية الجيدة،لان الورق عند الخزن من الممكن أن يتلف، وهناك علاقة وثيقة بين نوع الورق والحبر الذي يستخدم بالطباعة حيث كلما كان الورق ذو نوعية جيدة، ساعده على أن تكون الطباعة جيدة. كل الورق الذي يستعمل للطباعة في مدينة كربلاء هو مستورد إما من داخل العراق وهو جدا قليل، يوجد معمل في التاجي ومعمل في محافظة البصرة، ونتاجهما جدا قليل لا يسد حاجة السوق في حين يشكل المستورد النسبة الأكبر، ويكون مستورداً من دول عدة وتأتي الصين في المقدمة.

ب. **الأحبار**: أيضا هي مادة أساس تدخل في الطباعة، وتعتبر مهمة لأنها تعد المادة الأساس الثانية التي لأتقل أهمية عن الورق، لأنهما أحدهما يكمل الأخر، حيث يكون الورق أرضية لمادة الكتاب الذي سوف يطبع، والحبر هو الأساس الذي سوف يكون عليه بناء الكتاب، فبدون أساس من المستحيل أن يكون هنالك بناء قائم، لذلك

من الضروري أن يكون الحبر الذي يستخدم في الطباعة ذا نوعيات جيدة وأن لا يتأثر بالظروف الجوية. فالحبر الذي يستخدم ي المطابع أشكال مختلفة هناك الصيني والماليزي والكوري والأندنوسي وبعض المطابع تستعمل نوعيات أصلية مثل مطابع العتبات خوفاً على المطابع، وهنالك الجاف والسائل والأسعار أيضاً تختلف من حسب المنشأ.

ج. هنالك مواد أخرى تستخدم من خلال تنضيد الكتب وهي كالقماش والصمغ لغرض التجليد. إضافة إلى أصحاب القطع الإعلانية يستخدمون المعدن والبلاستك والزجاج بكميات معينة لغرض تصميم لوحات الإعلانات الضوئية[٩].

وتتفاوت الأحبار في مدينة كربلاء المقدسة في استخدام لكمية الورق، كما أن توجد مطابع لاتعني بالطباعة على الورق وأنما طباعة الدعاية والإعلان أي الطباعة على الفلكس والخامات الصلبة ولاتستخدم الورق ألا بنسب قليلة جداً وحسب الطلب كطباعة على الكارتات الخاصة بالمناسبات والكارتات التعريفية والورق الخاص بعيادات الأطباء، في حين تعد مطبعة (دار الوارث للطباعة والنشر) في مقدمة المطابع في كمية أستخدامها للورق في الطباعة.

٣. السوق

يعد السوق من العوامل المهمة التي تلعب أثراً في تحديد مواقع الصناعة ونموها والعلامات التي ينظمها[١٠] والسوق بالنسبة لاية صناعة يعني مقدار الطلب الفعال على منتجاتها وهذا يعتمد على عدد السكان في خصائصهم وأنماط عيشهم وعلى مقدرتهم المالية على الانفاق[١١] ولما كانت صناعة الطباعة من الصناعات الخفيفة لذلك يفضل أن تكون قريبة من السوق لغرض محاولة تصريف ما يتم طبعه من كتب مما يؤدي زيادة بالإنتاج وتحقيق ربحية اقتصادية، من خلال السوق الداخلي للمطابع الذي يمثل لوحة إعلان لها والذي يمثل باب للسوق الخارجي، والذي يلعب دوراً كبيراً في توزيع الكتب بكميات كبيرة وهذا أيضا سوف يحقق ربحاً أكبر. بالنسبة لمدينة كربلاء نلاحظ بأن أغلب المطابع تكون قريبة على السوق، وبعضها يكون لها مكاتب خاصة لعرض منجاتها والبعض الأخر تكون على مسافة محدودة من موقع السوق،وهذا كله له دور كبير في خفض سعر المنتج مما يؤدي إلى زيادة في البيع، وأن غالبية المنتجات الطباعية تسوق الى داخل أسواق محافظة كربلاء (مركز المدينة، الحسينية، الهندية، عين التمر) بأستثناء مطبعة دار الوارث تسوق منتجاتها الطبيعية بنسبة ١٪ الى خارج العراق (تركيا، لبنان، أيران، ألمانيا، السويد، فلندا).

٤. الأرض

يعتبر توفر مساحة من الأرض من العوامل المكانية المهمة لبعض الصناعات، ويرتبط بهذا العامل جوانب عدة مختلفة منها كبر حجم المنشأة وتعدد عملياتها واستخدام مواد خام كبيرة الحجم. تتطلب مساحات واسعة لعملية الخزن،ولكون منتجاتها كبيرة الحجم،وأنها من الصناعات الخطرة التي تتطلب مساحات من الأرض واسعة للحماية[١٢] تحتاج الطباعة إلى أرض صلبة جيدة ومغلقة من

جميع الإطراف، لابد من أن تكون الأرض محمية من المؤثرات الخارجية، لغرض قيام هذه الصناعة، ولا تحتاج الطباعة إلى مساحات واسعة، بل على العكس ربما أرض صغيرة هي كافية لقيام النشاط، لكن الشرط الأساس لقيام صناعة الطباعة هو أن يكون المكان محكماً، عدم تأثره بالظروف المناخية، كالرطوبة والإمطار والبعض الأخر إلى أشعاع شمسي لكن لم يعد الإشعاع الشمسي ضرورياً مع دخول المكائن الحرارية الحديثة والسريعة. ولاتعد الأرض مشكلة مادام رأس المال متوفراً، لكن موقع المطبعة يشكل مشكلة خصوصا أذا كان صاحب المطبعة يرغب بأنه مطبعته تكون قريبة من مركز المدينة (السوق)، لذلك أغلب أصحاب المطابع يضطرون إلى استثمار مساحة من الأرض كبناية أو شقة طابق ثاني أو مجموعة من محلات عدة لغرض تحويلها إلى مطبعة، لان أغلب المواقع التجارية أسعارها مرتفعة تؤثر على السلعة وإذا تم اختيار موقع بعيد عن السوق يترتب عليه بطئ بالعمل بالتالي غلق المطبعة،وفعلا هذا ما حصل فبعض منها خرجت إلى خارج مركز المدينة لأسباب عدة، منها صعوبة دخول الزبائن بسبب القطوعات وسعر الأرض وقيمة الإيجار والبعض الأخر تم غلقُ مطابعهم لأسباب مادية متعددة.

وبهذا يتضح أن أهم ما تعانيه المطابع هو مشكلة الإيجارات وصغر مساحة الأراضي وارتفاع الأسعار هذا الأمر قد حدد من أمكانية التوسع المكاني للمطابع، وخاصة التي تقع داخل مركز المدينة كما هو الحال في مطبعة التأميم التي تبلغ مساحتها (٧٠ م٢) وتقع في شارع العباس (في وسط مركز المدينة) بينما تبلغ مساحة مطبعة الوارث (٥٠٠٠م٢) وتقع في حي الإمام علي (بعيداً عن المركز) ينظر جدول (٣).

جدول (٣)

مساحة المطابع في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٤م

ت	أسم المطبعة	مساحة المطابع (م٢)	النسبة ٪
١	دار الوارث	٥٠٠٠	٧٨,٣
٢	التأميم	١٥٠	٢٣,٥
٣	الخليل	١٠٠	١,٥
٤	اللواء	١٠٠	١,٥
٥	الزوراء	٥٠	٠,٧
٦	الكفري	١٠٠	١,٥
٧	الطف	١٥٠	٢,٥
٨	الأمارة	٥٠	٠,٧
٩	ألوان	١٠٠	١,٥
١٠	الأمراء	٣٠	٠,٤
١١	السومري	٥٠	٠,٧
المجموع		٥,٨٨٠	٪١٠٠

المصدر:من عمل الباحثة بالأعتماد على الدراسة الميدانية والمقابلة الشخصية في ٢٠١٤/٣/١٨م.

٥. الأيدي العاملة

يعد العمل عنصر مهم لجميع المشاريع الصناعية،فهو اليد العاملة والإدارة المنظمة للصناعة[١٣] منهم العاملون والمستهلكون وشرائح منهم تقدم خدماتها المتنوعة للمصانع وعليهم يقع عبء إدارة الإنتاج والتسويق[١٤] وبالنسبة للطباعة تحتاج إلى أيدٍ عاملة ماهرة ذات خبرة في ممارسة نشاطها بصورة صحيحة، لأن كل المطابع في الوقت الحاضر تعمل على ألآلات ألالكترونية الحديثة الكهربائية ذات مواصفات مختلفة، والعمل يكون

عبارة عن أجهزه حاسوب وشاشات الإلكترونية تتحكم في الطابعات بصورة فنية، وكذلك تحتاج المطبعة إلى فني ميكانيكي لغرض إجراء صيانة مستمرة للمطبعة في حالة إن أصابها عطل أثناء العمل وصيانة دورية وملؤها بالحبر وغير ذلك من الأمور التي تخص الطباعة،في حين تحتاج لوحات الإعلانات إلى فنين لغرض تصميم قواعد من الحديد لتحمل تلك البوسترات بمختلف التصاميم والإشكال، وأصحاب المطابع هم الذين يقومون بكل ذلك العمل وحتى الإنارة بالنسبة للإعلانات الضوئية،وهذه الأنشطة تستقطب بخبرات فنية مختلفة من اجل إكمال هذه الأنشطة على أكمل وجه، ومن خلال الدراسة الميدانية جدول (٣) تبين أن عدد العمال للمطابع ذات القطاع الخاص بمدينة كربلاء تتفاوت حسب أستيعاب العمل أما المطابع كبيرة الحجم التي تعد قطاعاً عاماً وهما مطبعتا العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية استقبلتا عدداً من العاملين يصل الى (١٠٠) عامل وهذا الرقم قابل للزيادة بمختلف التخصصات لأنه مشروع ضخم سوف يخدم المنطقة ككل وليس المدينة فحسب.

جدول (٤)

أعداد العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٤م

ت	أسم المطبعة	عدد العاملين	النسبة ٪
١	دار الوارث	١٠٠	٥٦,٨
٢	التأميم	١٣	٧,٣
٣	الخليل	٣	١,٧
٤	اللواء	١٣	٧,٣
٥	الزوراء	١٠	٥,٦
٦	الكفري	٨	٤,٥
٧	الطف	٢	١,٣
٨	الأمارة	١٢	٦,٨
٩	ألوان	٤	٢,٢
١٠	الأمراء	٦	٣,٧
١١	السومري	٥	٢,٨
المجموع		١٧٦	٪١٠٠

المصدر:من عمل الباحثة بالأعتماد على الدراسة الميدانية والمقابلة الشخصية في ٢٠١٤/٣/١٨م.

٦. النقل

مجموعة من الطرق والوسائط والتقنيات والإجراءات التنظيمية والاقتصادية التي تهدف إلى نقل الصناعة ومنتجاتها من مكان لأخر وموجب هذا الوصف يمثل النقل قطاعاً مستقلا من قطاعات الاقتصاد المادي إن صناعة الطباعة تحتاج إلى نقل المواد الأولية من ورق وأحبار والقماش وغيرها إلى المطبعة، وكذلك عملية التوزيع بعد الطباعة، لغرض بيع وتوزيع المنتجات المطبوعة في السوق، وقد يكون موقع المطبعة قريباً من السوق لذلك لا تحتاج إلى وسائل نقل كثيرة أما إذا كان موقع المطبعة بعيداً عن السوق (مقر التوزيع) فهي تحتاج الى وسائل نقل متنوعة. هكذا صنف يوجد في مدينة كربلاء والكثير منه، ومن الجدير بالذكر يوجد الكثير من المكتبات الضخمة تتعامل مع مطابع ضخمة تقع تلك المطابع إما خارج المحافظة كأن تكون في النجف الأشراف أو في العاصمة بغداد وهي على الأغلب كطباعة الصحف والمجلات وغيرها أو تقع خارج البلد

وهناك مقران رئيسيان ومنافسان قويان هما جمهورية إيران ودولة لبنان الشقيقة، وتوجد أعداد هائلة من الكتب التي تباع في الأسواق قد طبعت إما في لبنان وإما إيران أو بعض الدول العربية الأخرى. وهذا يلعب دوراً في حركة الطباعة في المدينة إضافة إلى الضغط الذي كان يمارس على الكتب والمفكرين وأصحاب المكتبات وأصحاب المطابع في الفترة السابقة لأغراض سياسية، لذلك كانت الكتب نادرة أو غير متوفرة في الأسواق لأنها ممنوعة من الظهور على الساحة وهذه العوامل ساعدت على ارتفاع أسعارها[١٥].

نلاحظ من الجدول (٥) أن كلفة النقل تشكل نسبة ضئيلة،كون أغلب المطابع لا تقع عملية استيراد المواد الأولية على عاتقها وإنما تجدها مستوردة ومتوفرة في الأسواق باستثناء مطبعة الوارث وصلت كلفة النقل الى (٨٠,٨٪) كون هذه المطبعة يقع على عاتقها استيراد المواد الأولية أذ تقوم بالتعاقد مع شركات عالمية لهذا الغرض لذلك ترتفع نسبة كلفة النقل، أما من ناحية تكلفة النقل فهي تختلف من مطبعة لاخرى وذلك تبعاً لما تستهلكه من مادة أولية ينظر جدول (٥).

جدول (٥)

كلفة النقل لمطابع مدينة كربلاء المقدسة بالنسبة للكلفة الكلية للأنتاج سنة ٢٠١٤م

ت	أسم المطبعة	كلفة النقل/ مليون دينار	النسبة ٪
١	دار الوارث	١٢٥	٨٠,٦
٢	التأميم	٥	٣,٦
٣	الخليل	١,٥	٠,٩
٤	اللواء	٣	١,٩
٥	الزوراء	٤	٢,٧
٦	الكفري	٣	١,٩
٧	الطف	٣,٥	٢,٢
٨	الأمارة	٢	١,٢
٩	ألوان	٣	١,٩
١٠	الأمراء	٣	١,٩
١١	السومري	٢	١,٢
المجموع		١٥٥	٪١٠٠

المصدر:من عمل الباحثة بالأعتماد على الدراسة الميدانية والمقابلة الشخصية في ٢٠١٤/٣/١٨م.

المبحث الثالث:

التوزيع الجغرافي للمطابع في مدينة كربلاء

إن التوزيع الجغرافي للمطابع في منطقة الدراسة يكاد يكون منتشراً في جميع أحياء منطقة الدراسة، وهو ما يعطي صفة التشتت بالنسبة لمواقع صناعة الطباعة، لاحظ الجدول (٦) وخريطة (٢) وفيما يلي مناقشة لأبرز المطابع المنتشرة في منطقة الدراسة:

١- مطبعة دار الوارث

أسست (٢٠١٣)م في (حي الأمام علي عليه السلام) (حي سيف سعد سابقا) مجاور مديرية البطاقة التموينية، لاحظ الخريطة(٢) وجدول (٦)، هي مطبعة ضخمة لها دور كبير في تطوير الطباعة في

مدينة كربلاء المقدسة. تميزت المطبعة بنشاطات عدة حيث تقوم بطبع كل المنشورات والمجلات التابعة للعتبة الحسينية وفي بداية افتتاحها تم طباعة جميع المناهج الدراسية لمديرية تربية كربلاء المقدسة وكذلك مناهج مدارس الوقف الشيعي وهذا لوحده إنجاز رائع، ومن النشاطات الأخرى قامت في العطلة الصيفية الماضية بتشغيل أعداد ضخمة من الطلبة بالأجور اليومية، وهذا كذلك له دور كبير لدى الشباب أولا ملئ الفراغ عند الشباب وكذلك منفعة مادية وإضافة تعلمهم صنعة يستفيدون منها في المستقبل والهدف منه تطوير مهارات الشاب الكربلائي، الطاقة الإنتاجية للمطبعة في الساعة (١٠٠٠) نسخة، للعلم إن عمل المطبعة لا يقتصر على هذه الجهات التي ذكرناها فهي مستعدة لطبع جميع الكتب ومن الأقسام كافة لغرض الاستثمار.

صورة (١)

المصدر: دراسة ميدانية بتأريخ: ١٩/ ٢/ ٢٠١٤م.

٢. مطبعة التأميم

تم تأسيسها عام ١٩٧١م في كربلاء شارع العباس عليه السلام مقابل البلدية، قطاع خاص، صورة (٢)، لاحظ الخريطة (٢) والجدول (٦) نشاطاتها طباعات ورقية كتب مجلات بحوث رسائل وصولات بطاقات معايدة مختلف نشاطات الطباعة.

صورة (٢)

المصدر: دراسة ميدانية بتأريخ: ١٩/ ٢/ ٢٠١٤م.

٣. مطبعة خليل

تأسست سنة (٢٠٠٢)م حيث يقع مكتب المطبعة في شارع العباس عليه السلام مقابل البلدية صورة (٣)، أما موقع الورشة كربلاء شارع الأمام الحسين عليه السلام خلف قاعة الرسول للمناسبات الدينية يلاحظ خريطة (٢) وجدول (٦) مطبعة جيدة تمارس مختلف الطباعة الورقية التجارية.

صورة (٣)

المصدر: دراسة ميدانية بتأريخ: ١٩/ ٢/ ٢٠١٤م.

٤ـ مطبعة اللواء

تأسست سنة (١٩٧٠)م موقعها الحالي: شارع السناتر(شارع شريط الصحة)، موقعها سابقاً باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام، قطاع خاص، لاحظ الخريطة (٢) والجدول(٦) وهي من أقدم لمطابع في كربلاء كانت سابقاً في شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام وانتقلت في التسعينيات إلى الموقع الحالي، تطبع مختلف الكتب والمجلات والصحف وصولات حسابية كارتات تجارية وبطاقات تهنئه مختلف الاشكال والاحجام، صورة (٤).

صورة (٤)

المصدر: دراسة ميدانية بتأريخ: ١٩/ ٢/ ٢٠١٤م.

٥ـ مطبعة الزوراء

تأسست سنة (٢٠٠٠)م، موقعها الحالي مقابل مجسر العباس، سابقاً (شارع العباس) قطاع خاص، لاحظ الخريطة (٢) والجدول(٦) تهتم بالقسمين من الطابعة لكن القسم الأول أكثر، تطبع مختلف الكتب وكذلك وصولات كارتات وبطاقات التهنئة وإضافة أنها تعمل بجانب النشرات الضوئية والبوسترات مختلفة الإحجام.لاحظ الصورة (٥).

صورة (٥)

المصدر: دراسة ميدانية بتأريخ: ٢٠/ ٢/ ٢٠١٤م.

٦ـ مطبعة الكفري

تأسست سنة (٢٠٠٥) م صورة (٦) موقعها في شارع حي الحسين مقابل منتدى الثقافة والفنون صورة (٦)قطاع خاص. لاحظ الخريطة (٢) والجدول(٦) تهتم بالجانب الإعلاني أكثر شيء، هي تطبع مختلف الإشكال وبوسترات وكارتات تجارية ووصولات الحسابية والكتب لكن بكميات محدودة لها فرع أخرفي قضاء الهندية بالاسم نفسه. لاحظ الصورة (٦).

صورة (٦)

المصدر: دراسة ميدانية بتأريخ: ٢٠/ ٢/ ٢٠١٤م.

٧-مطبعة ألطف

تأسست سنة (٢٠٠٣)م تقع المطبعة في حي البلدية مقابل مؤسسة الشهداء وأما المكتب ففي شارع العباس قرب المحكمة،لاحظ الخريطة (٢) والجدول (٦)، قطاع خاص، تطبع المطبعة مختلف الكتب والكارتات التجارية والبوسترات الإعلانية والوصولات وجميع ما يخص الطباعة، لاحظ الصورة (٧).

صورة (٧)

المصدر: دراسة ميدانية بتأريخ: ٢٠/ ٢/ ٢٠١٤م.

٨-مطبعة الإمارة

تأسست سنة (٢٠٠٠)م، تقع مقابل مستشفى العباس الأهلي،قطاع خاص. لاحظ الخريطة (٢) والجدول (٦)، تختص المطبعة بالإعلانات التجارية من بوسترات ولوحات إعلانية، لاحظ الصورة (٨).

صورة (٨)

المصدر: دراسة ميدانية بتأريخ: ٢٠/ ٢/ ٢٠١٤م.

٩- مطبعة ألوان

تأسست سنة (٢٠٠٢)م صورة رقم (٩) تقع في شارع التربية مجاور نقابة المعلمين قطاع خاص، لاحظ الخريطة (٢) والجدول(٦) مطبعة تختص بطبع الكتب والكارتات والوصولات واللوحات الإعلانية والبوسترات والنشاطات التجارية الورقية أو الضوئية كافة، لاحظ الصورة (٩).

صورة (٩)

المصدر: دراسة ميدانية بتأريخ: ٢٠/ ٢/ ٢٠١٤م.

١٠-مطبعة الأمراء

تأسست سنة (٢٠٠٤)م تقع في نهاية حي الحسين في الشارع المقابل لحي التحدي. قطاع خاص، لاحظ الخريطة (٢) والجدول (٦) مطبعة تهتم بالجانب الإعلاني من بوسترات وكارتات ولوحات إعلانية ضوئية وغير ضوئية، لاحظ الصورة (١٠).

صورة (١٠)

المصدر: دراسة ميدانية بتأريخ: ٢٠/ ٢/ ٢٠١٤م.

صورة (١١)

المصدر: دراسة ميدانية بتأريخ: ٢٠/ ٢/ ٢٠١٤م.

١١- مطبعة السومري

تأسست سنة (٢٠٠٩)م تقع مطبعة السومري في بداية حي الحر، لاحظ الخريطة (٢) والجدول(٦)، مطبعة تهتم بالجانب الإعلاني، حيث تصمم لوحات الإعلانات والبوسترات والقواعد الرئيسية التي تنصب عليها تلك اللوحات والإعلانات الضوئية. لاحظ الصورة (١١).

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمطابع في مدينة كربلاء المقدسة

المصدر: مديرية بلدية محافظة كربلاء، قسم الخرائط، قطاعات المدينة السكنية لعام ٢٠١٣م.

التوزيع الجغرافي للمطابع في مدينة كربلاء المقدسة

ت	أسم المطبعة	تبعية المطبعة	موقع المطبعة	سنة التأسيس
١	مطبعة دار الوارث	العتبة الحسينية / ديوان الوقف الشيعي	حي الامام علي عليه السلام (سيف سعد سابقاً)	٢٠١٣ م
٢	مطبعة الخليل	قطاع خاص	المكتب: شارع العباس الورشة: خلف قاعة الرسول	٢٠٠٢م
٣	مطبعة التأميم	قطاع خاص	شارع العباس عليه السلام	١٩٧١م
٤	مطبعة اللواء	قطاع خاص	شارع السناتر (شارع شريط الصحة)	١٩٧٠ م
٥	مطبعة الزوراء	قطاع خاص	شارع حمزة الزغير (مقابل مجسر العباس)	٢٠٠٠ م
٦	مطبعة الكفري	قطاع خاص	شارع حي الحسين	٢٠٠٥ م
٧	مطبعة الطف	قطاع خاص	المكتب: شارع العباس قرب المحكمة، الورشه: مقابل موسسة الشهداء	٢٠٠٣ م
٨	مطبعة الامارة	قطاع خاص	مقبال مستشفى العباس الاهلي	٢٠٠٠ م
٩	مطبعة ألوان	قطاع خاص	مجاور مديرية تربية كربلاء المقدسة	٢٠٠٢ م
١٠	مطبعة الامراء	قطاع خاص	شارع حي التحدي	٢٠٠٤ م
١١	مطبعة السومري	قطاع خاص	بدية حي الحر عليه السلام	٢٠٠٩ م

المصدر: من عمل الباحث حسب الزيارات الميدانية الشخصية للمطابع والمقابلة الشخصية بتأريخ ١٨ و١٩ و٢٠/ ٢/ ٢٠١٤م.

أثر الطباعة على البنية الحضرية

إن دور الطباعة في البنية الحضرية يأتي من خلال تشغيل عدد من العاملين وعلى الأخص في مطبعة دار الوارث والذي تعد من المشاريع العامة الضخمة وخاصة بعد أن تم افتتاح مركز تسويقي للدار، في حين تستقبل المطابع الأخرى عدداً محدوداً من العاملين نظراً لصغر حجمها وكونها ملكاً خاصاً ولا تتمتع بالدعم من الدولة أو غيرها، أضافة الى دور المطابع في رفع المستوى الثقافي والفكري للإنسان من خلال اصدار الكتب والنشرات والدوريات وإقامة المعارض الدائمة والمؤقتة للكتاب تطرح فيها كل الإصدارات الجديدة لجعلها بين يدي القراء والمثقفين، وتسهم هذه الأصدارات والمطبوعات وغيرها في رفع المستوى الفكري للقارىء.

ومما تجدرالأشارة اليه أن مدينة كربلاء المقدسة تتمتع بوجود المراقد الدينية المقدسة مما شجع على نزوح الكثير من المحافظات الجنوبية للعمل ثم الأستيطان والسكن من بيئات ومستويات علمية

متدنية مما انعكس على البنية الحضرية لهذه المدينة وبهذا يتضح أن دور المطابع ضعيف في التأثير على البنية الحضرية.

الأستنتاجات:

١. لقد تأسست في مدينة كربلاء الكثير من المطابع نظراً لما تميزت به المدينة من نشر العلوم والمعارف فأول مطبعة تأسست ١٨٣٠م سميت مطبعة السلام.

٢. أغلب المشاريع الطباعية في المدينة هي مشاريع محدودة رأس المال كون أن التمويل شخصي من أصحاب المطابع أنفسهم لذلك أعتمدت على الالآت الأقل جودة وكفاءة في الأنتاج.

٣. أما التوزيع الجغرافي وفق المعايير الأقتصادية (عدد العاملين، راس المال، كلف الالات سعر الارض) تصدرت مطبعة الوارث الواقعة في حي سيف سعد من كفاءة عالية في تشغيل الايدي العاملة واستخدام رأس المال واستيراد الالات المتطورة.

٤. أما دور المطابع في التأثير على البنية الحضرية لمدينة كربلاء ضعيف للأعتبارات المشار اليها سابقاً فضلاً عن نزوح الكثير من المحافظات الجنوبية من بيئات ومستويات علمية مختلفة للعمل ثم للسكن مما أنعكس على البنيه الحضرية لهذا المدينة.

الهوامش

(١) International standard Industrial Classifyaction all Activities Economic.

(٢) محمد أزهر السماك عباس علي التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٧م، ص٨٥.

(٣) محمد أزهر السماك، جغرافية الصناعة (منظور معاصر)، اليازوري، ط١، عمان، ٢٠١١م، ص٧٥-٧٦.

(٤) فداء حسين أبو دبسه وخلود بدر غيث، تكنولوجية الطباعة والإخراج الصحفي، دار الإعصار العلمي، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠١٠م، ص٤٠ -٤١.

(٥) مجلة صدى كربلاء، تصدر عن دار الحكمة، العدد السابع، كانون الاول.٢٠٠٧م، ص٧٨-٧٩.

(٦) سلمان هادي آل طعمه، صحافة كربلاء، الطبعة الثانية، مطبعة التأميم، كربلاء، ص٢-٨.

(٧) محمد فؤائد الصفار، الجغرافية الصناعية في العالم، ط١، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠م، ص٥٤.

(٨) حسين موسى الأوسي، التوطن الصناعي في محافظة كربلاء (دراسة في الجغرافية الصناعة)، مجلة جامعة كربلاء، العدد (٥)، ٢٠٠٣م، ص٤٥.

(٩) مقابلة الباحث مع صاحب مطبعة الزوراء ١٧/ ٢/ ٢٠١٤م.

(١٠) حسين موسى الاوسي، تقيم المواقع الصناعية في مدينة الحلة الكبرى، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مجلد (٥)، العدد (١)، ٢٠٠٠م، ص٩٢.

(١١) عبد الزهرة الجنابي، الجغرافية الصناعية، دار الصفاء، ط١، عمان، ٢٠١٢ص٩٤-٩٥.

(١٢) صباح محمود محمد، التحليل المكاني للمواقع الصناعية

في مدينة بغداد الكبرى، أطروحة دكتوراه (منشورة)، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٧٦م، ص١٩٩.

(١٣)سعد جاسم محمد حسن ومحمد سالم ضوءوالهادي بشير المغربي، الصناعة أسس وتطبيقات وتوزيع مكاني، ط١، ليبيا، ٢٠٠٢م، ص٥٨.

(١٤)إبراهيم شريف وأحمد حبيب رسول ونعمان دهش، جغرافية الصناعة، مطابع مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨١م، ص٥٢.

(١٥)أحمد حبيب رسول، النقل والتجارة الدولية، مطبعة الحوادث، جامعة بغداد، ١٩٨١م، ص١٣.

المصادر

أولاً: الكتب:

١. الجنابي، عبد الزهرة، الجغرافية الصناعية، ط ١، دار الصفاء، عمان، ٢٠١٢م.

٢. الدليمي، صبحي أحمد مخلف، التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية الكبيرة في محافظة الانبار (دراسة في جغرافيا الصناعة)، رسالة ماجستير (غ،م) لكلية التربية،جامعة الانبار.٢٠٠٣م.

٣. السماك، محمد أزهر، عباس علي التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٧م.

٤. الصفار، محمد فؤاد، الجغرافية الصناعية في العالم، ط١وكالة المطبوعات، الكويت،١٩٨٠م.

٥. آل طعمه،سلمان هادي، صحافة كربلاء، طبعة ٢، مطبعة تأميم كربلاء، ٢٠٠٦م.

٦. الأوسي،حسين موسى، التوطن الصناعي في محافظة كربلاء (دراسة في الجغرافية الصناعة)، مجلة جامعة كربلاء، العدد (٥)، ٢٠٠٣م.

٧. الأوسي، حسين موسى، تقيم المواقع الصناعية في مدينة الحلة الكبرى، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية،مجلد (٥)، العدد(١)، ٢٠٠٠م.

٨. حسن، سعد جاسم محمد ومحمد سالم ضوء والهادي بشير المغربي، الصناعة أسس وتطبيقات وتوزيع مكاني، ط١، ليبيا، ٢٠٠٢م.

٩. رسول، أحمد حبيب، النقل والتجارة الدولية، مطبعة الحوادث، جامعة بغداد، ١٩٨١م.

١٠. شريف إبراهيم وأخرون، جغرافية الصناعة، مطابع مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨١م.

١١. شيخو،الأب لويس، تاريخ الطباعة في المشرق، دار المشرق، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩٥م.

١٢. لبيب، علي وجماعته، قاموس الجغرافيا، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان، ٢٠٠٤مم.

١٣. محمد، صباح محمود، التحليل المكاني للمواقع الصناعية في مدينة بغداد الكبرى، أطروحة دكتوراه (منشورة)، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٧٦م.

١٤. **International standard Industrial classify action all Activities Economic.**

ثانياً: المجلات:

١. مجلة صدى كربلاء، العدد السابع، دار الحكمة، كربلاء، ٢٠٠٧م.